فقلبوا الدال تاء وادغموا الاولى في الثانية فصارت فعلتم يجوز فيه الادغام عطف
على قوله انفصال اصطبر اي لبيد صورته اصطبر يجوز فيه الادغام فيجعل الطاء صادا على الخلاف
نظرا الى ما هو في صفة الاستعلاء ان لم يجتمعا في الذات ولا في مخرج نحو اصبر لكن
لا يجوز فيه الادغام فيجعل الصاد طاء على وفق القياس لفظع الصاد من الطاء في اشتداد
الصوت اعني الاقبال اظهر تشديد الطاء ويجوز البيان فيه نحو اصطبر لعدم الجانسة في الذات
ومن الصورة الثانية وهو ان يكون فاء الفعل فيه ضادا معجمة نحو اضرب لان الاصل اضتربت وهو
مثل اضتربوا في الجهر واتفاق الوجه الواحد اعني يجوز اضرب لانه يجب قلب التاء طاء اولا
لما ذكرنا في القاعدة في فتح الضاد والطاء فيجوز قلب الطاء ضادا على خلاف القياس نظرا
الى ما في ذاتها من الاستعلاء ثم ادغمت الضاد الاولى الاصلية في الثانية المنقلبة من الطاء فصار
اضرب ايضا يجوز اضطرب بالبيان بعد قلب التاء طاء نظرا الى عدم اتحادهما في الذات لكن
لا يجوز اطرب بقلب التاء طاء ثم قلب الضاد طاء ايضا وادغام الاولى في الثانية واو كان على
وفق القياس لزيادة صفة الضاد لان الضاد من حروف الصفير وقد مر انها لا تبدل الا بمثلها
بعض المحققين ولا يجوز قلب الضاد طاء فتقول اطرب لامتناع ادغام الضاد في الطاء
ومن الصورة الثالثة وهو ما يكون فاء الفعل طاء نحو اطلب لان اصله اطتلب فتقلب التاء طاء
فيجوز فيه ثلثة الوجوه الثلثة الاوجه واحد وهو الادغام اي ادغام الاولى في الثانية فقط خلافا لمن
القياس لاجتماع المتجانسين من جنس واحد احدهما الطاء المهملة الاصلية والثاني الطاء المنقلبة من التاء
بعد قلب التاء الافتعال طاء لمباينة بينهما في الصفة لان التاء المنفتحة والطاء المطبقة
للطبقة فيكون بينهما تفاوت وتنافر فوجب قلب التاء الى حرف من مخرجه يوافق الطاء الذي قبله فقلبت
طاء لقرب التاء من الطاء في المخرج كما قلبت في القاعدة والادغام فيها هذا ثم يجب فك الادغام
في اطلب اطلب بالبيان ومن الصورة الرابعة وهو ما يكون فاء الفعل طاء سجية نحو اظطلم لان اصله
اظتلم فقلبت التاء طاء للعلة المذكورة في القاعدة فصار اظطلم فيجوز فيه الادغام فيجعل الظاء
المعجمة طاء اي تقلب الاولى الثانية على وفق القياس قال ابو علي هذا على قول سيبويه
والظاء اي تقلب الثاني في الاول على خلاف القياس كما قيل في اصطبر اصتبر لما ذكر من التفاوت بينهما في
المخرج والصفة ايضا لانه من المستعلية المطبقة ويجوز البيان اي اظهار كل واحد من
الطاء والظاء لعدم المجانسة بينهما في الذات وهو اختيار ابن جني قال الاول قلب الظاء
الطاء

الطاء المهملة ومثال الثاني اظلم بتشديد الظاء المعجمة ومثال الثالث اظطلم بتقديم المعجمة
وعلى هذه الوجوه الثلثة يشترون بيت رؤبة يظلم اجبان فطلطم قوله وحكى الخليل سيبويه
مذرق وهو اصله مذتلق فحذف لدلالة المقام عليه فيكون تقديم الطلام وهو الذي
اصله اظتلم فجعل الواو تاء بتقلبين من فوق وجوبا لانه اذا لم يجعل الواو تاء يصير تاء
بتقلبين من تحت لكونه ما قبلها وسكونها قبلها مع كون الفعل متاء يا كما في اماخ نحو ايتعد
ومنه واو كما في اصطبر نحو اوتعد موجب القلب كما مر موجب قلبه الى واو في المضارع
وهو انكث ما قبلها قوله تعالى الكسائي عطف على خوف وصلته وهو ابن عامر بمعنى الهوى
لو لم يجعل الواو تاء يصير تاء ساكنة وبلزم البدء بتوالي الكسرات ثلث في الماضي والاربعة
في المصدر لان الياء كسرتان فوجب قلب الواو تاء وادغامها في تاء الافتعال ويقال اتقد تعنت
اتقى لانهم قلبوا ايا ما كثير الموافقات جنبها مثل تجد وتراث وتخمة ج في وجاه وراث
وتخمة وما ذكره المصنف هو اللغة المرضية وناس يقولون اتعد بها بغير بالهمزتين و
اعلمه قوله نحو اتسر فجعل الياء تاء كما عرفت قوله نحو اتعد فجعل الواو تاء في اصل معناه
اتلا اوتي قبل تاء الافتعال ياء قلبت تاء وتدغم تاء الافتعال كسابقها الافتعال من يسر
وانما قلبوا ذلك قرأ نافع توالي الكسرات انكث في الماضي والاربع في المصدر لان الياء كان
ولما قلبوا تاء وادغموا في تاء الافتعال لاجتماع الجنسين فقالوا اتسر اي لعب بالقمار والتوجيه
ان يقال ان قولكم اذا وقع قبل تاء الافتعال ياء قلبت تاء وتدغم في تاء الافتعال فراغ
توالي الكسرات منقوض بمثل ايتسل لان الياء فيه وقع قبل تاء الافتعال ولم تقلب ولم يدغم الياء
تلبها تاء وان لزم توالي الكسرات في مثل ايتسل اي في الافتعال الذي يتبع من مهموز الفاء نحو ايتمر
من الامر ايتسل من الاتصال اصلا اتمل بهمزتين فقلبت الثانية ياء ساكنة وان كان ما
قبلها كما في ايمان لان الياء ليست بلازمة اي غير ثابتة في جميع تصرفاتها مع تغير تلك الياء
لكنه اذا جعلته اي ايتسل ثلاثيا وقلت اتل او وصلته وقلت واتل وشرط الادغام
ان يكون الحرفان لازمين ومن ثمة اي ومن اجل ان شرط الادغام ان يكون لازمين لا يدغم
حيي في بعض اللغة مع انه اجتمع حرفان من جنس واحد لانه لم يشترط الادغام فيه لان الياء الاولى
غير لازمة كما مر قوله وادغام اتخذ عطف على قوله لا يدغم حيي عطف الجملة الاسمية على الفعلية
وهو جائز لكنه ضعيف لغلبة المناسبة بين المعطوف والمعطوف عليه وبيان توضيح ذلك ان
اتخذ افتعال منه من مهموز الفاء لانه من الاخذ كما بينه ابتدء من الامر وايتسل من الاكل فيكون
الياء فيه غير لازمة كما في ايتسل واذا كانت الياء غير لازمة يكون التاء المنقلبة منه غير لازمة

79

القار بالكسر اي جلد الوبر وقيل